

خصائص عضو هيئة التدريس المتميز كمؤشر لجودة التعليم العالي في الأردن

DOI:10.20428/AJQAHE.10.1.3

د. علاء زهير الرواشدة

أستاذ علم الاجتماع المشارك - قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية- كلية المعلومات والاعلام
والعلوم الانسانية- جامعة عجمان- الامارات العربية المتحدة

د. أسماء ربحي خليل العرب

أستاذ علم الاجتماع المشارك- قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية- كلية المعلومات والاعلام
والعلوم الانسانية- جامعة عجمان- الامارات العربية المتحدة

خصائص عضو هيئة التدريس المتميز كمؤشر لجودة التعليم العالي في الأردن

د. علاء زهير الرواشدة د. أسماء ربحي خليل العرب

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على خصائص عضو هيئة التدريس المتميز كمؤشر على جودة التعليم العالي من وجهة نظر طلاب قسم العلوم الاجتماعية في جامعة البلقاء التطبيقية في ضوء متغير الجنس والتخصص، وتم استخدام المنهج الوصفي بالإضافة لمنهج المسح الاجتماعي الشامل لتحقيق أهداف الدراسة وطبقت الاستبانة على (302) من الطلاب والطالبات لجمع البيانات. وخلصت إلى أن هناك عددا من الخصائص التي يتصف بها عضو هيئة التدريس المتميز؛ منها ما يتعلق بالجانب الأكاديمي وبالجانب الاجتماعي وبالجانب النفسي. كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن أكثر الخصائص وأهمها من وجهة نظر الطلبة هي الخصائص الأكاديمية: الإخلاص بالعمل، وفهم الواجبات، والجديّة في التدريس، واحترام آراء الطلبة، واحترام الوقت والالتزام به. ثم الخصائص الاجتماعية وأهمها: قيادي، وعلاقة جيدة مع الطلبة، والتعامل بلطف، ومتعاون. وأخيرا الخصائص النفسية هي: مريح، سهل التعامل، والصبر، والاتزان، وحسن الاستماع. وتوصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق في خصائص عضو هيئة التدريس المتميز تعزى لمتغير الجنس، و لمتغير التخصص على محور الخصائص النفسية. بينما كانت هناك فروق عند محور الخصائص الاجتماعية، ومحور الخصائص الأكاديمية. والأداة الكلية تعزى لمتغير التخصص، وذلك لصالح تخصص الانحراف والجريمة. وفي ضوء نتائج الدراسة قدمت مجموعة من التوصيات النظرية والعملية.

الكلمات المفتاحية :

الخصائص الأكاديمية، الخصائص النفسية، الخصائص الاجتماعية، عضو هيئة التدريس، جودة التعليم العالي، الخدمة الاجتماعية، الانحراف والجريمة.

Characteristics of Distinct University Teaching Staff as an Index of Higher Education Quality in Jordan

Abstract:

This study aimed at identifying the characteristics of distinct university teaching staff as an index of higher education quality from social sciences students viewpoint in Al Balqa applied university in light of sex and specialty variables .To achieve the study goals a descriptive Approach in addition to social survey approach were used .A questionnaire was applied on a sample of (302) students to collect information .The study concluded that : there are some characteristics distinguishes distinct teaching staff some of them related to academic aspect , some to the social aspect and others are related to psychological aspect .The study also concluded that the most important characteristics from the students viewpoint are the academic ones which includes :being faith to work ,duties understanding , seriousness in teaching , respect students opinions ,and time respect and commitment ,followed by social characteristics which includes : leadership, good relations with students, gentleness , cooperative, finally comes the psychological aspect :comfortable , easy to communicate with ,patience, equanimity , and good listener. The study results also pointed out there are no statically significant differences in distinct university teaching staff characteristics related to sex variable and specialty variables on the psychological characteristics pivot , while the results showed statically significant differences due to social and academic characteristics and the whole tool related to specialty variable in favor of deviance and crime specialty In light of the above mentioned results the study recommended some theoretical and practical recommendations .

Keywords:

Academic Characteristics ,Psychological Characteristics , Social Characteristics ,Academic Teaching Staff , Higher Education Quality, Social Work , Deviance And Crime

المقدمة :

تعد مرحلة التعليم الجامعي بجميع أشكالها أعلى المراحل في جميع أنظمة التعليم في العالم، ومن المتعارف عليها أن للجامعة ثلاث وظائف رئيسية هي: التدريس، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع، ويعدّ التدريس أحد مكونات منظومة الجودة الشاملة التي يتم من خلالها تقويم التعليم الجامعي ومواجهة التحديات المعرفية والتكنولوجية (عبد المقصود، 1997، 19). ويقوم بهذه الوظائف عضو هيئة التدريس بشكل أساس وخصوصاً في عملية التدريس؛ فهو يقود العمل التعليمي ويتعامل مع الطلاب بشكل مباشر فيؤثر في تكوينهم العلمي والاجتماعي، ويساعد المؤسسة التعليمية على تحقيق أهدافها ورسالتها في التطوير وخدمة المجتمع وتقديم الاستشارات، لذلك يجب الاهتمام بعضو هيئة التدريس من حيث بنائه المعرفي والاجتماعي والنفسي والتطوير والتقويم؛ ليوكب المستجدات في مجال تخصصه وتكنولوجيا التعليم (النعيمي 1985، 289).

إن الخصائص المعرفية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية وسمات الشخصية لعضو هيئة التدريس تلعب دوراً مهماً في العملية التدريسية، وتؤثر في تحصيل الطالب وتنمية فهم الذات الأكاديمي لديه، بوصفه أحد العناصر المستهدفة والمستفيد الأول لما يقدمه معلمه من معرفة وقدوة وأ نموذج (الحكمي، 2004، 16). وتعدّ هذه الخصائص والأدوار المنوطة بعضو هيئة التدريس (التدريس والبحث العلمي) المترجم لأهميته كمؤشر من مؤشرات جودة التعليم الجامعي.

يستثمر الأردن في التعليم بجميع مساراته ومستوياته، وينظر إلى الإنسان على أنه رأس المال الحقيقي للتنمية الشاملة؛ لذا تنفق الحكومة الأردنية على التعليم ما نسبته (26 %) من إجمالي النفقات الحكومية التشغيلية والرأسمالية (بدران، 2010). وللتعليم الجامعي أهمية خاصة في المجتمع الأردني لدوره في تأهيل القوى البشرية القادرة على إحداث التنمية الاجتماعية والاقتصادية الشاملة، ومن الملاحظ أن قطاع التعليم الجامعي تطور كميًا بصورة واضحة، ويمكن الاستدلال على ذلك بعدد الجامعات (29) جامعة، ونسبة المتحقيين بالتعليم العالي (236000) طالب وطالبة (موقع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي)، إلا أن هناك مجموعة من العوامل المتداخلة أثرت سلباً على نوعية التعليم العالي وجودته، مما دفع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي للقيام بتصميم البرامج التطويرية لمواجهة تلك التحديات، فجاءت الاستراتيجية الوطنية للتعليم العالي لتتضمن مكونات أهمها: الحاكمية وإدارة الجامعة، ومعايير القبول والتسجيل، وضمان الجودة، والبحث العلمي والتطوير والدراسات العليا، والتعليم التقني، وتمويل الجامعات، والبيئة الجامعية (وزارة التعليم العالي، 2010)، ونلاحظ أن الاستراتيجية الوطنية اهتمت بقضايا الجودة والاعتماد الجامعي في الأردن متشياً مع التوجهات الدولية؛ فأشنت هيئة اعتماد مؤسسات التعليم العالي سنة (2007م).

مشكلة الدراسة:

تواجه مؤسسات التعليم العالي مجموعة من التحديات، فرضت عليها الاهتمام بضمان جودة منتجاتها وخدماتها والتحسين المستمر لعملياتها، وأصبحت جودة التعليم العالي أحد الأهداف الاستراتيجية لكل مؤسسات التعليم العالي التي تتطلع إلى تحقيق الريادة والتميز، وفي هذا الاتجاه تعمل الجامعات الأردنية على تحقيق التوازن بين وظائفها الأساسية: بالتدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع من جانب، والتطوير وجودة أداؤها؛ لتتمكن هذه الجامعات من تحقيق رسالتها في بناء مجتمع المعرفة من خلال الكليات والأقسام الأكاديمية المختلفة. وانطلاقاً من ذلك فقد حرصت العديد من الجامعات الأردنية - ومنها جامعة البلقاء التطبيقية - على تطوير أداؤها الأكاديمي والبحثي وتحسينها، ومساهمتها الفاعلة في خدمة المجتمع المحلي وصولاً إلى التميز. واستناداً إلى أهمية الطالب الجامعي ودوره الفعال في تقييم البرامج التعليمية، وأداء أعضاء هيئة التدريس والخدمات الجامعية... تأتي هذه الدراسة للتعرف على خصائص عضو هيئة التدريس المتميز كمطلب لجودة التعليم العالي من وجهة نظر طلاب قسم العلوم الاجتماعية بجامعة البلقاء التطبيقية في ضوء متغيري الجنس والتخصص.

أسئلة الدراسة:

تحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة الفرعية الآتية :

- ما أهم خصائص عضو هيئة التدريس المتميز من وجهة نظر طلاب قسم العلوم الاجتماعية بجامعة البلقاء التطبيقية؟
- ما أهم الخصائص النفسية لعضو هيئة التدريس المتميز من وجهة نظر طلاب قسم العلوم الاجتماعية بجامعة البلقاء التطبيقية؟
- ما أهم الخصائص الاجتماعية لعضو هيئة التدريس المتميز من وجهة نظر طلاب قسم العلوم الاجتماعية بجامعة البلقاء التطبيقية؟
- ما أهم الخصائص الأكاديمية لعضو هيئة التدريس المتميز من وجهة نظر طلاب قسم العلوم الاجتماعية بجامعة البلقاء التطبيقية؟
- هل هناك فروق في خصائص عضو هيئة التدريس المتميز من وجهة نظر طلاب قسم العلوم الاجتماعية بجامعة البلقاء التطبيقية تعزى لمتغير الجنس والتخصص؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة بشكل أساس إلى التعرف على :

- أهم خصائص عضو هيئة التدريس المتميز من وجهة نظر طلاب قسم العلوم الاجتماعية بجامعة البلقاء التطبيقية.
- أهم الخصائص النفسية لعضو هيئة التدريس المتميز من وجهة نظر طلاب قسم العلوم الاجتماعية بجامعة البلقاء التطبيقية.
- أهم الخصائص الاجتماعية لعضو هيئة التدريس المتميز من وجهة نظر طلاب قسم العلوم الاجتماعية بجامعة البلقاء التطبيقية.
- أهم الخصائص الأكاديمية لعضو هيئة التدريس المتميز من وجهة نظر طلاب قسم العلوم الاجتماعية بجامعة البلقاء التطبيقية.
- الفروق في خصائص عضو هيئة التدريس المتميز من وجهة نظر طلاب قسم العلوم الاجتماعية بجامعة البلقاء التطبيقية.

أهمية الدراسة:

تتمثل الأهمية النظرية والعملية بما يلي:

- أهمية الموضوع في تحديد الخصائص الواجب توفرها في عضو هيئة التدريس بما ينعكس على جودة العملية التعليمية.
- أهمية الجامعات في المجتمع ودورها في تحقيق التنمية الشاملة واعداد الكوادر المؤهلة، ودورها في البحث العلمي والتدريس، وخدمة المجتمع وتقديم الاستشارات.
- إن عمليات التقويم المبنية على آراء الطلاب في مؤسسات التعليم العالي حول جودة أداء أعضاء هيئة التدريس تعد أحد مؤشرات ضمان الجودة، وأصبحت وجهات نظر الطلاب أحد مصادر الأدلة التي يصدر على أساسها الأحكام، وهذا ما أكدته أدبيات الاعتماد الأكاديمي.
- إن جودة التدريس والبحث العلمي في الجامعة أحد مكونات منظومة الجودة الشاملة التي يتم في ضوءها تقويم التعليم الجامعي، ويضمن قدرته على مواجهة التحديات.
- من واجبات عضو هيئة التدريس الأساسية وأهمها : التدريس والبحث العلمي، والإرشاد الأكاديمي؛ فهو عنصر أساس في العملية التعليمية، ويتعامل مع الطلاب مباشرة فيؤثر في تكوينهم العلمي والاجتماعي.
- وجوب الاهتمام بعضو هيئة التدريس من حيث التطوير والتقويم ليواكب المستجدات في مجال تخصصه

- والجوانب التقنية؛ لما له من دور في تجويد العملية التعليمية وتحسينها.
- إن دراسة الخصائص المعرفية والمهنية والنفسية ومعرفتها لعضو هيئة التدريس تؤدي دورا مهما في العملية التعليمية، وتؤثر في تحصيل الطالب، وبناء شخصيته، وتنمي الذات الأكاديمية لديه.

مصطلحات الدراسة:

- عضو هيئة التدريس : كل شخص معين بالجامعة ومكلف بالقيام بعملية التدريس ممن هم في رتبة أستاذ، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد، المدرس، المدرس المساعد (نظام جامعة البلقاء لأعضاء هيئة التدريس لسنة 2007).

- الخصائص الاجتماعية : هي الصفات التي يمتاز بها عضو هيئة التدريس كعلاقته الجيدة مع زملائه وطلابه والقدرة على القيادة والتوجيه والتعاون مع الآخرين.

- الخصائص الأكاديمية : صفات يمتاز بها عضو هيئة التدريس : كالحياد التام دون تحيز والإخلاص في العمل، والامام بواجباته كعضو هيئة تدريس (كما نصت عليه الأنظمة والتعليمات الجامعية في جامعة البلقاء التطبيقية 2007).

- الخصائص النفسية : صفات يمتاز بها عضو هيئة التدريس يوظفها في خدمة الطلاب : كالصبر والهدوء والعطف، والرغبة في تقديم المساعدة، والالتزان الانفعالي، وتقبل الذات والآخرين.

جودة التعليم العالي: مقدره مجموعه خصائص ومميزات المنتج التعليمي على تلبية متطلبات الطالب، وسوق العمل، والمجتمع، وكافة الجهات الداخلية والخارجية المنتفعة، ويتطلب تحقيق جودة التعليم توجيه كل الموارد البشرية والسياسات والنظم والمناهج والعمليات والبنية التحتية من أجل خلق ظروف مواتية للابتكار والإبداع لضمان تلبية المنتج التعليمي للمتطلبات التي تهيئ الطالب لبلوغ المستوى المطلوب (الجسر، 2004).

الإطار النظري :

يعد مفهوم الجودة من المصطلحات التي تتسم بالمرونة في تعريفها؛ فهو مفهوم واسع يصعب الاتفاق حول تعريفه، وذلك لأنه يختلف إدراك ما يعنيه من سياق إلى سياق، ونظرا لاستخداماته المتنوعة، وبالرغم من تعدد تعريفات الجودة إلا أن هناك اتفاقا في جوهرها؛ وهو التأكيد على مبدأ الإتقان. فاشتقت كلمة الجودة (Quality) من الكلمة اللاتينية (Qualitas) والتي تعني طبيعة الشخص أو طبيعة الشيء ودرجة صلابته، ومستويات الدقة والإتقان (عبوي، 2006)، وجاء في لسان العرب : الجيد نقبض الرديء، وجاد الشيء جودة، وجودة: أي صار جيدا، وقد جاد جودة وأجاد أي أتى بالجيد من القول والفعلين منظور (1984 ، 72). وعرفها المعهد الوطني الأمريكي للمقاييس، والجمعية الأمريكية لمراقبة الجودة بأنها : مجموعة من السمات والخصائص للسلع والخدمات القادرة على تلبية احتياجات محددة (زيدان، 2009). والجودة كما عرفتها منظمة الإيزو العالمية تعني الوفاء بجميع المتطلبات المتفق عليها بحيث تنال رضا العميل (الجبوري، 2010)، ويرى عليجات (2004، 16) أن من تعاريف الجودة هي : الكفاءة والفعالية.

أما مفهوم الجودة في التعليم : تتعدد التعريفات وتتنوع في هذا المجال، إلا أنه يمكن الوصول إلى تعريف أكثر شمولية فهو يعني: مقدره مجموعه خصائص ومميزات المنتج التعليمي على تلبية متطلبات الطالب، وسوق العمل، والمجتمع، وكافة الجهات الداخلية والخارجية المنتفعة، ويتطلب تحقيق جودة التعليم توجيه كل الموارد البشرية والسياسات والنظم والمناهج والعمليات والبنية التحتية من أجل خلق ظروف مواتية للابتكار والإبداع لضمان تلبية المنتج التعليمي للمتطلبات التي تهيئ الطالب لبلوغ المستوى المطلوب (الجسر، 2004).

وتشمل مجالات الجودة في مؤسسات التعليم العالي جميع مدخلات النظام التعليمي وعملياته ومخرجاته، ويمكن إيجاز هذه المجالات من خلال عدة محاور تشمل جودة الإدارة التعليمية، وجودة البرامج التعليمية، وكفاءة الهيئة التدريسية، وجودة طرق التدريس، وجودة الأنشطة البحثية، وجودة اللوائح والتشريعات، وجودة المباني وتجهيزاتها، وجودة المستوى التعليمي للطلاب، وجودة الخدمات، وجودة تقويم الأداء وكفاية الموارد المالية. وتعد عمليات تقييم الأداء الأكاديمي وتقويمه بمؤسسات التعليم العالي من قبل الأطراف

المستفيدة (أعضاء هيئة التدريس، والطلاب، والخريجين، وقطاع الأعمال، وإدارات هذه المؤسسات) أحد العمليات الضرورية التي تسهم في تطوير هذه المؤسسات. وفي هذا المجال تعد عمليات التقويم المبنية على آراء الطلاب بمؤسسات التعليم العالي وخدماتها وكوادرها أحد مؤشرات ضمان الجودة (أحمد والأنصاري 2002).

وفيما يتعلق بخصائص عضو هيئة التدريس المتميز، فقد وضعت العديد من الدول العربية والأجنبية تصوراتها لخصائص معلم المستقبل ومميزاته ومنها: التركيز على الطالب، وحسن إدارة الموارد، والتنمية المهنية المستدامة، ومشاركة أولياء الأمور والمجتمع المحلي، وامتلاك مهارات التحدي والابتكار والإبداع والتفكير الناقد، ومهارة التقويم والمراقبة، والقدرة على التعلم الذاتي الشامل والدائم، والمعرفة والقدرة على نقلها إلى الآخرين، وإجادة المهارة الحاسوبية وتكنولوجيا المعلومات، والإيمان بمبدأ ديمقراطية التعليم وتكافؤ الفرص التعليمية.

وأشار محافظة (2009، 13) إلى الكثير من الخصائص والمميزات التي يجب أن يتصف بها عضو هيئة التدريس الجيد والمتميز، والتي تتلخص بما يلي:

- 1- الخصائص الجسمية (البدنية): صحة جيدة خالية من الأمراض والعاهات المزمنة والأمراض المعدية التي تعيقه عن القيام بأدواره وتؤثر سلباً على أدائه داخل القاعة الصفية، وحواس قوية سليمة، وصوت حلو ومتلون، ومظهر لائق جذاب، ورشاقة وخفة أداء.
- 2- الخصائص والقدرات العقلية: ضرورة امتلاكه قدرة عالية من التفكير العلمي الإبداعي الناقد، وحل المشكلات، والتحليل والتطبيق، بالإضافة لكونه ذكياً وسريع الفهم وواسع الأفق غزير المعارف.
- 3- الخصائص الشخصية: تتمثل بقوة الشخصية، والتحكم في السلوك، والاتزان الانفعالي، والشجاعة الأدبية، بالإضافة إلى الهدوء والصبر والطموح والتفؤل، والمرونة، والتعاون مع الآخرين، وامتلاك قيم العمل والنظام، والإيمان بالله وبالوطن وبالمهنة التي ينتمي إليها.
- 4- الخصائص الأكاديمية والمهنية: التعمق في مجال التخصص، والاطلاع على المستجدات، وحضور المؤتمرات والندوات، ومتابعة الأحداث الجارية، وجيد الإعداد والشرح في دروسه، ومتفهم لطلابه.
- 5- الخصائص الأخلاقية والإنسانية: امتلاك مهارات التواصل والعلاقات الجيدة مع الآخرين وحسن تفهيمها، والتزام القيم الأخلاقية الحميدة، والتمسك بثقافة المجتمع وهويته دون تعصب، والتمسك بأخلاقيات المهنة.

ونشرت منظمة الأمم المتحدة للعلوم والتربية والثقافة (اليونسكو) عام (1996) كتاباً بعنوان "ما الأشياء التي تجعل من المعلم معلماً جيداً" ضمنته آراء (500) طالب من (50) دولة من أعمار (8-12) سنة، ورأى الطلبة ضرورة امتلاك المدرس معلومات عامة، ومهارات مهنية، وميزات شخصية، كالإيمان القوي بأهمية التعليم، والثقة بالنفس، والالتزام بالعمل والحماس له، والصدق، والصبر، والحنان والرحمة والشفقة، والمرح، وحسن التفاعل الجسدي والعقلي مع الطلبة، والاهتمام بمصالحهم، وتلبية احتياجاتهم، ومعاملتهم كأبنائه، وتقديم المساعدة لهم، وحل مشكلاتهم، والمرونة في التعامل معهم، والتعلم مع الطلبة ومنهم ولهم، والعدالة وعدم التحيز، ومراعاة وقت التعليم ابتداءً وانتهاءً، والإعداد الجيد للدرس، والانفتاح على المستجدات، والمساعدة على التفكير.

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة الطاهر وآخرون (2014) إلى التعرف على خصائص الأستاذ الجامعي الناجح من وجهة نظر طلبة العلوم الاجتماعية، وصيغت استبانة لجمع البيانات من (114) طالباً وطالبة، وخلصت إلى أن مجال الخصائص الاجتماعية للأستاذ الجامعي احتل المرتبة الأولى، ثم مجال الخصائص المهنية، وأخيراً مجال الخصائص النفسية، ولا يوجد فروق في الخصائص حسب متغير الجنس.

كما هدفت دراسة محافظة (2009) إلى تحليل عدد من الدراسات والبحوث التي تناولت المعلم ودوره في نجاحه المهني، ووجد أن العديد من الباحثين أشاروا إلى الكثير من الخصائص والمميزات التي ينبغي أن يتميز بها معلم المستقبل، والتي تلخص بما يلي : الخصائص الجسمية، ثم الخصائص والقدرات العقلية، ثم الخصائص الشخصية، ثم الخصائص الأكاديمية، وأخيرا الخصائص الأخلاقية والإنسانية .

بينما هدفت دراسة عبد الوهاب (2008) لاستقراء الخصائص الأكاديمية والمهنية والاجتماعية لعضو هيئة التدريس الجامعي بكلية العلوم بجامعة الخرطوم بالسودان، وأظهرت النتائج أن معظم قيمة المتوسطات جاءت بدرجة تفضيل عالية ومتوسطة لخصائص أعضاء هيئة التدريس لدى الطلبة، وقدمت توصيات لتطوير خصائص عضو هيئة التدريس المختلفة .

وهدفت دراسة أبو سمرة وآخرون (2006) إلى التعرف على مؤشرات الجودة لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة القدس من وجهة نظر الطلبة، وخلصت لعدم وجود فروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس .

كما هدفت دراسة يعقوب (2005) إلى التعرف على الكفايات المهنية والصفات الشخصية المرغوبة في الأستاذ الجامعي من وجهة نظر طلاب كلية المعلمين في بيئة المملكة العربية السعودية حيث استخدمت الاستبانة لجمع المعلومات من عينة الدراسة، خلصت إلى أن أهم الكفايات المهنية : سعة الاطلاع على العلم والمعرفة في مجالات متعددة، والتمكن من المادة وأساليب تدريسها، وربط المادة العلمية بواقع الحياة . أما الكفايات في البعد الشخصي فأهمها : أهمية الصوت العالي المسموع، فالنظافة وحسن المظهر، والتوازن في الردود الانفعالية، فالنظام والحرص في القرارات، ثم الالتزام بالعادات والتقاليد السائدة .

كما هدفت دراسة الغامدي (2003) إلى معرفة خصائص عضو هيئة التدريس التي يفضلها الملتحقون بكليات المعلمين في السعودية : حيث استخدم فيها المنهج الوصفي مع التفسير والتحليل والمقارنة، وهدفت كذلك إلى التعرف على الخصائص المهنية والشخصية والاجتماعية، ومدى اختلافها باختلاف متغيرات الدراسة، وخلصت إلى أن أبرز الخصائص الأكاديمية المفضلة في عضو هيئة التدريس : القدرة على توصيل المادة العلمية للطلبة، والإعداد الجيد للمحاضرة، والإحاطة بالمادة ومتابعة المستجدات فيها . أما الخصائص الأخلاقية فأبرزها : الالتزام الشديد بأخلاقيات مهنة التعليم، واحترام مواعيد الدرس، وحسن معاملة الطلبة . وفي الخصائص الشخصية : برزت المحافظة على سرية المعلومات الشخصية للطلبة، والتمسك بالقيم الأخلاقية، والإخلاص بالعمل، والقدوة الحسنة . ومن أبرز الخصائص الاجتماعية : التمسك بثقافة المجتمع وهويته الإسلامية، والعلاقة الجيدة مع الزملاء، وإدراك أهمية التربية في بناء المجتمع .

دراسة نادالي (2008, Nadali) دراسة حالة جامعة بوروس- السويد، هدفت الى تقييم الجودة في هذه الجامعة وتقديرها، ومن ثم مقارنة واقعها مع منهج إدارة الجودة الشاملة لمعرفة قوة أو ضعف هذه الجامعة في تطبيقها لهذا المنهج، وتوصلت أن هناك أهدافا ورؤية للجامعة، وأن هناك قصورا في المشاركة والتعاون والعمل، وأن المهام والعمليات غير واضحة للعاملين . وأن مفهوم الجودة لم يفهم فهما كاملا . (امين، 2010 : 37).

دراسة أوقدن وآخرون (1995, Ogden) هدفت للتعرف على آراء الطلاب والطالبات في خصائص الأستاذ الجامعي الجيد بكليات التربية بجامعة تنسي بالولايات المتحدة، وخلصت إلى أن خصائص الأستاذ الجامعي الجيد هي : فهم طبيعة طلابه، وحماسه لعملية التدريس وجديته فيها وإبداعه في العملية التعليمية والسعي في تنظيمها، وفي عدالته في تقييم طلابه، وعلاقاته الاجتماعية الجيدة مع طلابه، وقدرته على تحمل المسؤولية . وأن الطلاب يفضلون الخصائص المهنية والأكاديمية على الخصائص الأخرى .

أجرى بوج (1967, Pouge) دراسة بكلية فلاندرسمث بالولايات المتحدة، وهدفت لمعرفة آراء الطلبة للخصائص المميزة للأستاذ المثالي، وأظهرت أهم نتائج الدراسة أن من أهم خصائص الأستاذ الجامعي المثالي هي : تمكن الأستاذ الجامعي من معلوماته ودقته في تقويم طلابه، ووضوح شرحه، والاهتمام بالتأليف والنشر

والبحث، والعناية بالطلاب وتشجيعهم على التفكير الناقد.

التعليق على الدراسات السابقة :

من خلال استعراض الدراسات السابقة نلاحظ أن عددها تسع دراسات منها : ست دراسات عربية وثلاثة أجنبية كما وأنها تتشابه مع دراستنا في تناولها لخصائص أعضاء هيئة التدريس وسماتهم في الجامعة؛ بوصفها متطلباً لتحقيق الجودة الشاملة في التعليم العالي، كما ونلاحظ أن معظمها تناول هذا الموضوع من وجهة نظر الطلبة. وتختلف دراستنا عن الدراسات السابقة بأنها تناولت خصائص عضو هيئة التدريس المتميز في جامعة البلقاء التطبيقية من وجهة نظر طلبة قسم العلوم الاجتماعية، والفروق في وجهات نظرهم في ضوء متغير الجنس والتخصص.

منهجية الدراسة وإجراءاتها : منهج الدراسة :

تم استخدام المنهج الوصفي بالإضافة لمنهج المسح الاجتماعي الشامل لتحقيق أهداف الدراسة.
مجتمع الدراسة وعينتها :

تكون من طلبة قسم العلوم الاجتماعية بكلية عجلون الجامعية في جامعة البلقاء التطبيقية والبالغ عددهم (315) طالبا وطالبة، موزعين إلى تخصص الخدمة الاجتماعية (139) طالبا وطالبة، وتخصص علم الانحراف والجريمة (176) طالبا وطالبة لدرجة البكالوريوس في العام الجامعي (2014/2015م) حسب بيانات قسم القبول والتسجيل في الكلية، وبعد توزيع الاستبانة كان المرتجع والمكتمل والصالح منها للتحليل تكونت عينة الدراسة في صورتها النهائية من (302)، كما في الجدول (1)

جدول (1): توزيع أفراد مجتمع الدراسة وعينتها حسب متغيراتها

المتغيرات	المستويات	العدد	% النسبة المئوية
التخصص	علم الانحراف والجريمة	170	56.2
	الخدمة الاجتماعية	132	43.8
الجنس	ذكر	144	47.7
	أنثى	158	52.3
المجموع العام		302	100.00%

تكون مجتمع الدراسة وعينتها من جميع طلاب وطالبات قسم العلوم الاجتماعية في كلية عجلون الجامعية بجامعة البلقاء التطبيقية، والبالغ عددهم (302) طالب وطالبة، منهم (170) في تخصص علم الانحراف والجريمة، و(132) في تخصص الخدمة الاجتماعية، حسب إحصائيات دائرة القبول والتسجيل في الكلية، والجدول (1) يبين توزيع أفراد مجتمع الدراسة وعينتها حسب متغيرات الدراسة وهي التخصص، ويتضمن كل من علم الانحراف والجريمة الذي كانت نسبته (56.2%)، والخدمة الاجتماعية بنسبة (43.8%)، ومتغير الجنس ويتضمن ذكورا بنسبة (47.7%)، وإناثا بنسبة (52.3%).

أداة الدراسة :

استخدمت الاستبانة لجمع البيانات من المبحوثين، وتتكون من جزأين: الأول: البيانات الأولية، والثاني: يتكون من ثلاثة محاور: محور الخصائص النفسية؛ ويتضمن ست فقرات. ومحور الخصائص الاجتماعية؛ ويتضمن ست فقرات. ومحور الخصائص الأكاديمية؛ ويتضمن ثماني فقرات. وصممت الأداة بحيث يحدد الطالب إجابته وفقا لمقياس رباعي متدرج (4-1) بحيث يمثل الرقم (4) أوافق بشدة، ورقم (3) أوافق، ورقم (2) لا أوافق، ورقم (1) لا أوافق بشدة.

صدق الأداة :

عرضت الاستبانة على عدد من المختصين، وفي ضوء ملاحظاتهم تم إجراء التعديلات .

ثبات الأداة :

تم تطبيق الأداة على عينة استطلاعية مكونة من (25) مبحوثا من خارج عينة الدراسة، ثم إعادة تطبيقها مرة أخرى بفواصل زمني مدته أسبوع، وتم حساب معامل الارتباط للمحاور والأداة، وبلغ (0.88) وهو مناسب لغايات تحقيق أهداف الدراسة. كما في الجدول (2).

جدول (2): معامل ثبات محاور الأداة والأداة ككل

معامل الارتباط	المحور
0.75	الخصائص النفسية
0.78	الخصائص الاجتماعية
0.82	الخصائص الأكاديمية
0.88	الأداة ككل

الأساليب الإحصائية :

أدخلت البيانات إلى الحاسب الآلي، وتم معالجتها من خلال برنامج حزمة العلوم الاجتماعية (SPSS)، وتم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية : التكرارات والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار "ت" (t-test) لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات.

كما تم اعتماد التدرج التالي للحكم على المتوسطات الحسابية لتحديد مستوى التوافر للخصائص :

1 - درجة متدنية : 1 - 2.49

2 - درجة متوسطة : 2.5 - 3.49

3 - درجة عالية : 3.50 - 4.5

نتائج الدراسة ومناقشتها:

سيتم عرض النتائج في ضوء أسئلة الدراسة :

أولاً: نتائج السؤال الأول:

- ما أهم خصائص عضوية هيئة التدريس المتميز من وجهة نظر طلاب قسم العلوم الاجتماعية بجامعة البلقاء التطبيقية؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حسب محاور الدراسة كما في الجدول (3)

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على محاور الدراسة مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التوفر للخصائص
1	3	الخصائص الأكاديمية	3.43	0.60	متوسطة
2	2	الخصائص الاجتماعية	3.38	0.55	متوسطة
3	1	الخصائص النفسية	2.95	0.50	متوسطة
		الأداة ككل	3.21	0.55	متوسطة

يلاحظ من الجدول (3) ان محور الخصائص الأكاديمية حصل على المرتبة الأولى، وأعلى قيمة بمتوسط حسابي (3.43) وانحراف معياري (0.60)، وجاء بالمرتبة الثانية محور الخصائص الاجتماعية بمتوسط حسابي (3.38) وانحراف معياري (0.55)، أما محور الخصائص النفسية فقد احتل المرتبة الثالثة والأخيرة بمتوسط حسابي (2.95) وانحراف معياري (0.50)، وقد بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد عينة الدراسة على الأداة ككل (3.21) بانحراف معياري (0.55)، وهو يقابل تقدير الموافقة المتوسطة على مدى توافر الخصائص لدى عضو هيئة التدريس، وهذا يعني أن هنالك اتفاقاً وبدرجه متوسطة لدى عينة الدراسة على مدى توافر خصائص عضو هيئة التدريس المتميز.

ثانياً: نتائج السؤال الثاني:

- ما أهم الخصائص النفسية لعضو هيئة التدريس المتميز من وجهة نظر طلاب قسم العلوم الاجتماعية بجامعة البلقاء التطبيقية؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حسب محور الخصائص النفسية كما في الجدول (4).

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات محور الخصائص النفسية لعضو هيئة التدريس المتميز مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى التوفر للخصائص
1	13	أستاذي إنسان مريح	3.25	.92	متوسطة
2	1	أستاذي يسهل التعامل معه	3.15	.32	متوسطة
3	7	أستاذي إنسان صبور	3.10	.28	متوسطة
4	10	يتمتع أستاذي بالانزان الانفعالي في مواجهة المواقف الطارئة	2.90	.25	متوسطة
5	16	أستاذي يحسن الاستماع لي	2.80	.92	متوسطة
6	4	أستاذي قادر على حل مشكلاتي	2.53	.33	متوسطة
		المحور ككل	2.95	.50	متوسطة

يلاحظ من الجدول (4) أن الفقرة رقم (13) والتي تنص على "أستاذي إنسان مريح" قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.25) وانحراف معياري (.92)، وجاءت الفقرة رقم (1) والتي تنص على "أستاذي يسهل التعامل معه" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.15) وانحراف معياري (.32)، بينما احتلت الفقرة رقم (4) والتي تنص على "أستاذي قادر على حل مشكلاتي" المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.53) وانحراف معياري (.33)، وقد بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد العينة على هذا المحور ككل (2.95) وانحراف معياري (.50). وهو يقابل تقدير الموافقة المتوسطة على مدى توافر الخصائص لدى عضو هيئة التدريس، وهذا يعني أن هنالك اتفاقاً وبدرجه متوسطة لدى عينة الدراسة على مدى توافر الخصائص النفسية لعضو هيئة التدريس المتميز.

ثالثاً: نتائج السؤال الثالث:

ما أهم الخصائص الاجتماعية لعضو هيئة التدريس المتميز من وجهة نظر طلاب قسم العلوم الاجتماعية بجامعة البلقاء التطبيقية؟

للإجابة عن هذا السؤال ، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حسب محور الخصائص الاجتماعية كما في الجدول (5).

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات محور الخصائص الاجتماعية لعضو هيئة التدريس المتميز مرتبة تنازليا

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى توفر الخصائص
1	17	أستاذي قادر على قيادة الآخرين وتوجيههم	3.71	.88	عالية
2	8	أستاذي علاقته جيدة مع طلابه	3.50	.33	عالية
3	5	أستاذي يعاملنا بلطف دون تعال	3.48	.42	متوسطة
4	14	أستاذي منسجم مع طلابه	3.35	.38	متوسطة
5	11	لدى أستاذي شعبية عالية داخل الجامعة	3.22	.77	متوسطة
6	2	أستاذي متعاون مع طلابه	3.05	.55	متوسطة
		المحور ككل	3.38	.55	متوسطة

يلاحظ من الجدول (5) أن الفقرة رقم (17) والتي تنص على "أستاذي قادر على قيادة الآخرين وتوجيههم" قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.71) وانحراف معياري (.88) وبمستوى عالٍ من الموافقة، وجاءت الفقرة رقم (8) والتي تنص على "أستاذي علاقته جيدة مع طلابه" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.50) وانحراف معياري (.33) وبمستوى عالٍ من الموافقة، بينما احتلت الفقرة رقم (2) والتي تنص على "أستاذي متعاون مع طلابه" المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.05) وانحراف معياري (.55)، وقد بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد العينة على هذا المحور ككل (3.38) وانحراف معياري (.55) وهو يقابل تقدير الموافقة المتوسطة على مدى توافر الخصائص لدى عضو هيئة التدريس، وهذا يعني أن هنالك اتفاقاً وبدرجة متوسطة لدى عينة الدراسة على مدى توافر الخصائص الاجتماعية لعضو هيئة التدريس المتميز.

رابعاً: نتائج السؤال الرابع:

ما أهم الخصائص الأكاديمية لعضو هيئة التدريس المتميز من وجهة نظر طلاب قسم العلوم الاجتماعية بجامعة البلقاء التطبيقية؟

للإجابة عن هذا السؤال ، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حسب محور الخصائص الأكاديمية كما في الجدول (6).

جدول (6) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات محور الخصائص الأكاديمية لعضو هيئة التدريس المتميز مرتبة تنازليا

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى توفر الخصائص
1	12	أستاذي مخلص في عمله	3.95	.91	عالية
2	3	يفهم أستاذي واجباته	3.65	.75	عالية
3	6	يحافظ أستاذي على أسرار طلابه	3.59	.48	عالية
4	9	يمارس أستاذي عملية التدريس بجدية	3.44	.51	متوسطة

متوسطة	.72	3.35	أستاذي ديمقراطي	15	5
متوسطة	.69	3.20	أستاذي ملتزم بمواعيد العمل	18	6
متوسطة	.49	3.17	أستاذي واسع المعارف	20	7
متوسطة	.28	3.10	يوفر أستاذي مستلزمات العملية التعليمية	19	8
متوسطة	.60	3.43	المحور ككل		

يلاحظ من الجدول (6) أن الفقرة رقم (12) والتي تنص على "أستاذي مخلص في عمله" قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.95) وانحراف معياري (.91) وبمستوى عال من الموافقة، وجاءت الفقرة رقم (3) والتي تنص على "يفهم أستاذي واجباته" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.65) وانحراف معياري (.75). وبمستوى عال من الموافقة، بينما احتلت الفقرة رقم (19) والتي تنص على "يوفر أستاذي مستلزمات العملية التعليمية" المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.10) وانحراف معياري (.28)، وقد بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد العينة على هذا المحور ككل (3.43) وانحراف معياري (.60). وهو يقابل تقدير الموافقة المتوسطة على مدى توافر الخصائص لدى عضو هيئة التدريس، وهذا يعني أن هنالك اتفاقاً ودرجة متوسطة لدى عينة الدراسة على مدى توافر الخصائص الأكاديمية لعضو هيئة التدريس المتميز.

خامساً: نتائج السؤال الخامس:

هل هناك فروق في خصائص عضو هيئة التدريس المتميز من وجهة نظر طلاب قسم العلوم الاجتماعية بجامعة البلقاء التطبيقية تعزى لمتغير الجنس والتخصص؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حسب متغير الجنس والتخصص كما في الجداول التالية:

1 - متغير الجنس

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب متغير الجنس لمحاور الدراسة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الجنس	المحور	الرقم
.88	3.74	ذكر	الخصائص النفسية	1
.75	3.44	أنثى		
.81	3.70	ذكر	الخصائص الاجتماعية	2
.76	3.24	أنثى		
.83	3.73	ذكر	الخصائص الأكاديمية	3
.93	3.84	أنثى		
.54	3.75	ذكر	الأداة ككل	
.62	3.51	أنثى		

يبين الجدول (7) أن هناك فروقاً ظاهرية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة على محاور الدراسة، ولتحديد مستويات الدلالة الإحصائية لتلك الفروق؛ تم استخدام اختبار (ت) للفروق بين متوسطات العينات المستقلة، كما هو موضح في الجدول (8).

جدول (8): نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطات العينات المستقلة بين تقديرات أفراد العينة لخصائص لعضو هيئة التدريس المتميز حسب متغير الجنس

الرقم	المحور	الجنس	درجات الحرية	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
1	الخصائص النفسية	ذكر أنثى	98	1.44	غير دالة
2	الخصائص الاجتماعية	ذكر أنثى	98	1.223	غير دالة
3	الخصائص الأكاديمية	ذكر أنثى	98	1.66	غير دالة
	الأداة ككل	ذكر أنثى	98	1.441	غير دالة

× ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)

يبين الجدول (8) عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) عند جميع محاور الدراسة، والأداة الكلية تعزى لمتغير الجنس، وهذا ما يوضحه التقارب الكبير في المتوسطات الحسابية لمجالات الدراسة.

2- متغير التخصص

جدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لخصائص عضو هيئة التدريس المتميز حسب متغير التخصص

الرقم	المحور	التخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	الخصائص النفسية	الانحراف والجريمة	3.42	.69
		الخدمة الاجتماعية	3.71	.84
2	الخصائص الاجتماعية	الانحراف والجريمة	3.22	.67
		الخدمة الاجتماعية	3.67	.76
3	الخصائص الأكاديمية	الانحراف والجريمة	3.74	.92
		الخدمة الاجتماعية	3.70	.81
	الأداة ككل	الانحراف والجريمة	3.49	.62
		الخدمة الاجتماعية	3.69	.54

يبين الجدول (9) أن هناك فروقاً ظاهرية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة على محاور الدراسة، ولتحديد مستويات الدلالة الإحصائية لتلك الفروق؛ تم استخدام اختبار (ت) للفروق بين متوسطات العينات المستقلة، كما هو موضح في الجدول (10).

جدول (10): نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطات العينات المستقلة بين تقديرات أفراد العينة لخصائص عضو هيئة التدريس المتميز حسب متغير التخصص

الرقم	المحور	التخصص	درجات الحرية	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
1	الخصائص النفسية	الانحراف والجريمة الخدمة الاجتماعية	98	.788	غير دالة
2	الخصائص الاجتماعية	الانحراف والجريمة الخدمة الاجتماعية	98	2.131	دالة
3	الخصائص الأكاديمية	الانحراف والجريمة الخدمة الاجتماعية	98	2.396	دالة
	الأداة ككل	الانحراف والجريمة الخدمة الاجتماعية	98	2.426	دالة

× ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)

يبين الجدول (10) عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) عند المحور النفسي، بينما كانت هناك فروق دالة إحصائية عند محور تطوير الخصائص الاجتماعية، ومحور الخصائص الأكاديمية، والأداة الكلية تعزى لمتغير التخصص، وذلك لصالح تقديرات تخصص الانحراف والجريمة.

مناقشة النتائج:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة خصائص عضو هيئة التدريس المتميز من وجهة نظر طلبة قسم العلوم الاجتماعية في كلية عجلون الجامعية بجامعة البلقاء التطبيقية بوصفه مؤشراً لجودة التعليم العالي، وقد استخدمت الاستبانة لجمع البيانات من مجتمع الدراسة، وخلصت أن هنالك اتفاقاً وبدرجة متوسطة لدى عينة الدراسة على مدى توافر خصائص عضو هيئة التدريس المتميز؛ منها ما يتعلق بالجانب الأكاديمي وبالجانب الاجتماعي وبالجانب النفسي، متفقة بذلك مع معظم نتائج الدراسات السابقة كدراسة محافظة (2009)، ودراسة عبد الوهاب (2008)، ودراسة اليونسكو (1996)، وبوج (1967). كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن أكثر الخصائص وأهمها من وجهة نظر الطلبة هي الخصائص الأكاديمية (الإخلاص بالعمل، وفهم الواجبات، والمحافظة على أسرار الطلبة، والجدية في التدريس، واحترام آراء الطلبة، واحترام الوقت والالتزام به، وتوفير متطلبات العملية التعليمية، وسعة الاطلاع والمعرفة). ثم الخصائص الاجتماعية وأهمها: قيادي، وعلاقته جيدة مع الطلبة، والتعامل بلطف، والتمتع بشعبية واسعة، ومتعاون. وأخيراً الخصائص النفسية هي: مريح، سهل التعامل، والصبر، والاتزان الانفعالي، وحسن الاستماع، والقدرة على حل المشاكل.

واتفقت هذه النتيجة - ترتيب الخصائص - مع نتائج دراسة الغامدي (2003)، ودراسة يعقوب (2005)، ودراسة أوفدن وآخرون (1995)، واختلفت مع ما أكدته الجمعية الأمريكية لتوجيه الأفراد مهنيًا، ودراسة الظاهر (2014)؛ حيث أكدت على أهمية الخصائص الاجتماعية والنفسية أكثر من الخصائص الأكاديمية.

ويمكن أن نفسر هذه النتيجة في ضوء حاجة الطالب بالدرجة الأولى إلى الخبرات الأكاديمية لعضو هيئة التدريس وقدراته العلمية والبحثية أكثر من خصائصه النفسية والاجتماعية، وهذا ما نصت عليه القوانين والأنظمة الخاصة بشروط عضو هيئة التدريس وخصائصه وواجباته في الجامعة، والتي من أهمها: مؤهلاته العلمية، وخبراته التدريسية، وقدرته على البحث العلمي، وتقديم الاستشارات.

وخلصت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات الذكور والإناث لخصائص عضو هيئة التدريس المتميز متفقتة بذلك مع نتائج دراسة كل من الظاهر (2014)، وسليم (2009)، وأبو سمرة (2006). في حين أنها اختلفت مع نتائج دراسة أمين (2010)؛ حيث أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في محور جودة أعضاء هيئة التدريس. ويمكن تفسير ذلك في أن ما يتلقاه الطلاب بغض النظر عن جنسهم وخصائصهم الأخرى متشابهة في التعامل والتدريس، وهذا ينسجم مع أخلاقيات مهنة الأستاذ الجامعي والمتمثلة بالعدل والمساواة وعدم التمييز بين الطلاب.

وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) عند محور الخصائص النفسية، بينما كانت هناك فروق دالة إحصائية عند محور الخصائص الاجتماعية، ومحور الخصائص الأكاديمية، والأداة الكلية تعزى لمتغير التخصص، وذلك لصالح تقديرات تخصص الانحراف والجريمة. وربما يعود ذلك لكون خبرة طلاب تخصص (الانحراف والجريمة) وتفاعلمهم قليلة مع أعضاء هيئة التدريس في قسم العلوم الاجتماعية مقارنة مع طلاب تخصص الخدمة الاجتماعية؛ كون عمر تخصص الانحراف والجريمة لا يتجاوز ثلاث سنوات مقارنة مع عمر تخصص الخدمة الاجتماعية الذي يتجاوز العشر سنوات، وبالتالي فإن المدة الزمنية لعلاقة الطالب مع المدرس قد تؤثر على طبيعة التفاعل وشكله وحجمه، وتؤثر على تقدير الطالب لخصائص عضو هيئة التدريس المتميز، وهذه النتيجة تختلف مع نتائج بعض الدراسات السابقة التي أشارت إلى عدم وجود فروق لجميع متغيرات الدراسة، كدراسة الظاهر (2014)، وسليم (2009)، وأبو سمرة في حين أشارت دراسة أمين (2010) إلى وجود فروق تعزى لمتغير الجنس.

التوصيات :

- في ضوء نتائج الدراسة يمكن تقديم التوصيات النظرية والعملية التالية :
- 1 - ضرورة عقد الدورات وورش العمل المتخصصة لتطوير مهارات عضو هيئة التدريس وقدراته ودعمها؛ لما لهذا الإجراء من انعكاس إيجابي على جودة التعليم العالي.
 - 2 - الاهتمام بالخصائص النفسية لعضو هيئة التدريس عند التعيين في الجامعات وبعده.
 - 3 - أن تحدد وتممم الجامعات وهيئة الاعتماد ووزارة التعليم العالي خصائص عضو هيئة التدريس المتميز، وتضع الخطط والبرامج اللازمة لقياس هذه الخصائص وانعكاساتها على جودة العملية التعليمية.
 - 4 - ضرورة تفعيل خصائص عضو هيئة التدريس الأكاديمية والاجتماعية والنفسية وتطويرها.
 - 5 - تخصيص جائزة لعضو هيئة التدريس المتميز على مستوى القسم والكلية والجامعة.
 - 6 - إجراء دراسات مشابهة لموضوع دراستنا، ولكن على مجتمعات مغايرة وباستخدام متغيرات أخرى كالمستوى الدراسي، والتحصيل الأكاديمي، والعمر، ومستوى الدخل .. وغيرها من المتغيرات ذات العلاقة.

المراجع:

- أبو سمرة، محمود وزيدا، عفيف والعباس، موسى، (2006)، مؤشرات إدارة الجودة الشاملة في جامعة القدس من وجهة نظر طلبتها، مجلة جامعة القدس المفتوحة للدراسات والبحوث، العدد 12، ص 46-11.
- ابن منظور، جمال الدين محمد، (2000)، لسان العرب، بيروت، دار صادر للطباعة والنشر.
- أحمد، مصطفى والأنصاري، محمد، (2002)، برنامج إدارة الجودة الشاملة وتطبيقاتها في المجال التربوي، قطر، المركز العربي للتدريب التربوي لدول الخليج.
- أمين، سعيد، (2010)، مدى تطبيق بعض محاور إدارة الجودة الشاملة في الجامعات الخاصة اليمينية، رسالة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية. عمان، الأردن.
- بدران، عدنان، (2010)، العلوم والتكنولوجيا في العالم العربي لعام (2010). الموقع الإلكتروني WWW.uop.edu.jo

- الجبوري، ميسر، (2010)، إدارة الجودة الشاملة، جوانب نظرية وتجارب واقعية. الرياض: معهد الادارة العامة
- الجبور، سمير، (2004)، إعادة تنظيم التعليم العالي، ورقة عمل قدمت في ورشة العمل التي أقامتها وزارة التربية والتعليم العالي، بيروت، المديرية العامة للتعليم العالي.
- الحكمي، إبراهيم، (2004)، الكفاءات المهنية المتطلبة للأستاذ الجامعي من وجهة نظر طلابه وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة رسالة الخليج، مكتب التربية العربي لدول الخليج، السعودية، العدد التسعون، السنة الرابعة والعشرون، 56-13.
- زيدان، محمد وعلا، القاضي (2009)، إدارة الجودة الشاملة، الفلسفة ومداخل العمل. الجزء الثاني. عمان: دار المنتهج للنشر والتوزيع.
- الطاهر وآخرون، (2014)، إدراك طلبة العلوم الاجتماعية بجامعة المسيلة لخصائص الأستاذ الجامعي الناجح، دراسة ميدانية. المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، المجلد السابع، العدد السادس عشر، الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية، اليمن، ص: 202.
- عبدالمقصود، محمد، (1997)، مركز تدريب المعلمين أثناء الخدمة وهياكلها التنظيمية العربية، القاهرة، إدارة التربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
- عبدالوهاب، محمد، (2008)، الخصائص الأكاديمية والمهنية والاجتماعية لعضو هيئة التدريس الجامعي بكلية العلوم بجامعة الخرطوم بالسودان، مجلة دراسات تربوية، المركز القومي ببخت الرضا، العدد 17، السنة 9، الخرطوم: ص 72-121
- عبوي، زيد، (2006)، إدارة الجودة الشاملة، عمان، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.
- عليقات، صالح ناصر، (2004)، إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية: التطبيق ومقترحات التطوير، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع.
- الغامدي، حمدان، (2003)، خصائص عضو هيئة التدريس التي يفضلها المتحقون بكليات المعلمين في السعودية، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، المجلد السابع، العدد السادس عشر، الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية، اليمن، ص: 49
- محافظة، سامح، (2009)، معلم المستقبل: خصائصه، مهاراته، كفاياته، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي الثاني: نحو استثمار أفضل للعلوم التربوية والنفسية في ضوء تحديات العصر، جامعة دمشق، كلية التربية.
- منظمة الأمم المتحدة للعلوم والتربية والثقافة (اليونسكو)، (1996)، ما الأشياء التي تجعل من المعلم معلماً جيداً.
- نظام جامعة البلقاء التطبيقية لأعضاء هيئة التدريس 2007.
- النعيمي، طه، (1985)، الإعداد المهني والتقني لأعضاء هيئة التدريس والإداريين، وقائع الندوة الفكرية الثانية لرؤساء ومديري الجامعات في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج، جامعة الملك عبدالعزيز، جدة.
- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، (2010)، الخطة الاستراتيجية للأعوام (2010-2007)، عمان: الأردن.
- يعقوب، رشيد، (2005)، الكفايات المهنية والصفات الشخصية المرغوبة في الأستاذ الجامعي من وجهة نظر طلاب كلية المعلمين في بيئة المملكة العربية السعودية، المجلة العربية للتربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، المجلد (25)، العدد (1)، ص 102-141

- Ogden , Darlene , H. and others ,(1990), Characteristics of Good effective faculties member : Gender differences in student , Descriptors, paper presented at the annual meeting of the mid –south Education Research Association , Nashville T.N. November 9.11 U.S.A. Kentucky ,210-37.
- Pogus,F, Students Ratings Of the Ideal Teacher, Improving College an University teaching , vol 15 (spring,1967) pp 133-136.